(50) فصارت في قرارها، وخوت فصارت خاوية من الاساس. ومثله قولهم وقعت: الدار على سقوفها أي أعلاها على أسفلها. وقيل خاوية على بيوتها، والعروش الابنية أي قد ذهب شجرها وبقيت جدر انها، لاخير فيها. وقيل العروش السقوف، فصارت الحيطان على السقوف. وقوله " ويقول ياليتني لم اشرك بربي احدا " اخبار منه تعالى عما يقول صاحب الجنة الهالكة، وانه يندم على ما كان منه من الشرك با. ثم قال تعالى " ولم يكن له فئة " اي جماعة " ينصرونه من دون ا " قال العجاج: كما يجوز الفئة الكمي وقوله تعالى " وما كان منتصرا " قال قتادة: معنا ما كان ممتنعا. وقيل معناه ما كان منتصرا بان يسترد بدل ما كان ذهب منه. وقوله (هنالك الولاية الحق) اخبار منه تعالى ان في ذلك الموضع الولاية بالنصرة والاعزاز (عزوجل) لايملكها احد من العباد يعمل بالفساد فيها، كما قد مكن في الدنيا على طريق الاختيار، فيصح الجزاء في غيرها. وقوله (هو خير ثوابا وخير عقبا) انما قال هو خير ثوابا مع أنه لايثيب أحد إلا ا لامرين: احدهما - انه على رد ادعاء الجهال انه قد يثيب غير ا، فتقديره لو كان غيره يثيب، لكان هو خير ثوابا. والثاني انه خير جزاء على العمل. وعاقبة ما يدعو اليه خير من عاقبة ما لا يدعو اليه. والولاية بفتح الواو ضد العداوة، وبكسرها الامارة والسلطان. وقرأ عاصم وحمزة " عقبا " بسكون القاف. الباقون بضمتين وهما لغتان بمعنى العاقبة، وهو نصب على التمييز (وهنالك) اشارة إلى يوم القيامة. والمعنى ان يوم القيامة تتبين نصرة ا،